



جمعية الشباب العرب - بلدنا

حراسة فعاليات اليوم الأرض

إعداد: بلسم نجار



أذار/ 2007

مقدمة

ترى جمعية الشباب العرب- بلدنا ان ذكرى يوم الارض لا يجب ان تمر كمهرجان احتفالي وذكرى فقط، إنما من واجبا توعية فئة الشباب، اولا: الى المعرفة والاطلاع على الاحداث التاريخية ليوم الارض وعلى المسببات التي جعلت اهلهم منذ اكثر من 30 عام ان يتصدوا للسلطات الاسرائيلية. وثانيا: حثهم على عدم نسيان تاريخهم وارضهم وهويتهم الفلسطينية والتصدي للمخططات الاسرائيلية التي تعمل على تهويد الارض والذاكرة وحتى المجتمع والتاريخ.

جمعية الشباب العرب-بلدنا ترى ان على الجيل الصاعد الاطلاع على المأساة التي يعيشها شعبنا من نهب للاراضي ، وسوء معاملة لسكان القرى الغير معترف فيها، والى المخطط الاكبر وهو تهويد المناطق العربية في الجليل المثلث والنقب، ليصلوا الى تهويد ذاكرة الجيل الذي هو الجيل الثالث بعد النكبة ، الذي ولد وترعرع في دولة اسرائيل، ومن الممكن ان يكون التأثير عليه اسهل لنسيان قضية مهمة ولمحو الذاكرة التاريخية بشتى الاساليب ، مثل مناهج التدريس الحكومية وغيرها. من هنا نضع بين ايديكم نبذة تاريخية مبسطة عن يوم الارض، بالاضافة لعدة فعاليات وورشات عمل التي يمكن تمريرها لفئة الشبيبة من جيل 14_17 سنة لاطلاعهم على ذكرى يوم الارض وعلى المخططات الاسرائيلية لسلب الاراضي وتهويد المكان.

احداث يوم الارض:

خلفية أحداث يوم الأرض تعود إلى يوم 30 آذار 1976، حين أعلنت الأقلية الفلسطينية، ممثلة بلجنة الدفاع عن الأراضي العربية، عن إضراب شامل احتجاجاً على مصادرة الأراضي في منطقة المل (تقع هذه الأرض ضمن مساحات القرى سخنين وعرابة ودير حنا، وتبلغ مساحتها 60 ألف دونم). وكان السبب من وراء إعلان الإضراب هو صدور قرارين للحكومة الإسرائيلية: الأول يتعلق بإغلاق منطقة المل (منطقة رقم 9) ومنع السكان العرب من دخول المنطقة في تاريخ 13 شباط 1976؛ والثاني يتعلق بصدور وثيقة متصرف لواء الشمال في وزارة الداخلية (وثيقة كيننغ) في 1 آذار 1976 كاقترح لتهويد الجليل واتخاذ إجراءات سياسية إزاء معاملة الأقلية الفلسطينية في إسرائيل، من ضمنها مصادرة الأراضي العربية في تلك المنطقة.

بعد الدعوة لإعلان الإضراب، عمدت السلطة الى منع حدوثه وكسره عن طريق التهديد بقمع المظاهرات والعقاب الجماعي. ولم تحاول السلطة الالتفات الى الموضوع بجدية أكثر، بل سعت إلى إفشال الإضراب لما يحمل من دلالات تتعلق بسلوك الأقلية الفلسطينية كأقلية قومية حيال قضية وطنية ومدنية من الدرجة الأولى، ألا وهي قضية الأرض. فقد عقدت الحكومة اجتماعاً استمر أربع ساعات، تقرر فيه تعزيز قوات الشرطة في القرى والمدن العربية للرد على الإضراب والمظاهرات. وقامت قيادة الهستدروت (نقابة العمال) بتحذير العمال وتهديدهم باتخاذ إجراءات انتقامية ضدهم، وقرر أرباب العمل في اجتماع لهم في حيفا طرد العمال العرب من عملهم إذا ما شاركوا في الإضراب العام في يوم الأرض. كذلك بعث المدير العام لوزارة المعارف بتهديد إلى المدارس العربية لمنعها من المشاركة في الإضراب.

بدأت الأحداث يوم 29 آذار 1976 بمظاهرة شعبية في قرية دير حنا، فقمعت هذه المظاهرات بالقوة. وعلى إثرها خرجت مظاهرة احتجاجية أخرى في عرابة، وكان الرد هنا أقوى حيث سقط خلالها الشهيد خير ياسين وعشرات الجرحى. وما لبث أن أدى خبر الاستشهاد الى اتساع دائرة المظاهرات والاحتجاج في كافة المناطق العربية في اليوم التالي. وخلال المواجهات في اليومين الأول والثاني سقط ستة شهداء وهم: خير

ياسين (عرابة)؛ رجا أبو ريا (سخنين)؛ خضر خلايلة (سخنين)؛ خديجة شواهنة (سخنين)؛ محسن طه (كفر كنا) ورأفت الزهيري (من مخيم نور شمس، استشهد في الطبية).

ومنذ ذلك الحين، تحيي الأقلية الفلسطينية، سنوياً، يوم الأرض أحياناً بإضراب عام ودائماً بمظاهرات عدة. وفي 30 آذار 2006 أحيت الأقلية الفلسطينية الذكرى الثلاثين ليوم الأرض بمسيرات الى أضرحة الشهداء، بدأت في كفر كنا ثم في سخنين وعرابة ودير حنا. وشارك في المسيرة رؤساء السلطات المحلية في البلدات الأربع وموظفو المجالس المحلية وجمهور كبير من المواطنين، الذين وضعوا أكاليل الورود على أضرحتهم الطاهرة.

ارض المل : منطقة رقم 9

تقع هذه الأرض ضمن مساحات القرى , سخنين وعرابة دير حنا وتبلغ مساحتها 60 ألف دونم. هذه المنطقة استخدمت بين السنوات 1942-1944 كمنطقة تدريبات عسكرية للجيش البريطاني أثناء الحرب العالمية الثانية مقابلة أجرة للمواطنين. بعد 1948 أبقّت إسرائيل على نفس الوضع البريطاني, كان يسمح للمواطنين الوصول لأراضيهم لفلحها بتصاريح خاصة. في 1956 قامت السلطة بإغلاق المنطقة بهدف أقامت مخططات بناء المستوطنات يهودية ضمن مشروع تهويد الجليل والذي يهدف الى خلق أغلبية يهودية في الجليل باعتباره أكبر تجمع سكاني عربي (كذلك في النقب والمثلث) . اقر المشروع في 19.3.1976 وكان يهدف الى بناء عشرات المستوطنات اليهودية في المنطقة حتى " لا يبقى الجليل للعرباء وإنما لليهود" تمثل المشروع بمصادرة مئات آلاف الدونمات من الأراضي العربية لصالح بناء المستوطنات اليهودية.

وثيقة كيننج:

في الأول من مارس عام 1976 أُعد "متصرف لواء المنطقة الشمالية الإسرائيلي" (يسرائيل كيننج) وثيقة سرية، سميت فيما بعد باسمه، تستهدف إفراغ الجليل من أهله الفلسطينيين والاستيلاء على أراضيهم وتهويدها. وقدمت الوثيقة كتوصيات إلى الحكومة الإسرائيلية، وتم اختيار عنوان للوثيقة وهو: "مشروع مذكرة معاملة عرب إسرائيل". وقد حذر فيها من ازدياد تعداد الفلسطينيين في اللواء الشمالي، والذي أصبح مساو تقريبا لعدد اليهود في حينه، وأنه خلال سنوات قليلة سوف يصبح الفلسطينيون أكثرية سكانية، الأمر الذي يشكل خطراً جسيماً على الطابع اليهودي للكيان الصهيوني.

قدم كيننج وثيقة عنصرية تضم عشرات الصفحات، دعا فيها إلى تقليل نسبة الفلسطينيين في منطقتي الجليل والنقب، وذلك بالاستيلاء على ما تبقى لديهم من أراض زراعية وبمحاصرتهم إقتصادياً واجتماعياً، وتوجيه المهاجرين اليهود الجدد للاستيطان في منطقتي الجليل والنقب.

أهم بنود الوثيقة:

تكثيف الاستيطان اليهودي في الشمال (الجليل).

إقامة حزب عربي يعتبر "اخا" لحزب العمل ويركز على المساواة والسلام.

رفع التنسيق بين الجهات الحكومية في معالجة الامور العربية.

إيجاد إجماع قومي يهودي داخل الاحزاب الصهيونية حول موضوع العرب في إسرائيل.

التضييق الاقتصادي على العائلة العربية عبر ملاحقتها بالضرائب وإعطاء الاولوية لليهود

في فرص العمل، وكذلك تخفيض نسبة العرب في التحصيل العلمي وتشجيع التوجهات المهنية لدى التلاميذ.

تسهيل هجرة الشباب والطلاب العرب إلى خارج البلاد ومنع عودتهم إليها.

قوانين مصادرة الاراضي:

من اجل السيطرة على الارض العربية قامت الدولة بسن قوانين مصادرة وايضا الابقاء على استعمال قوانين انتدابية , اهم هذه القوانين:

1. قانون الاراضي -الاستملاك المصلحة العامة 1943- المهم تحديد المنفعة العامة على انها "منفعة اليهود" - مثال: مصادرة اراضي عربية من الناصرة 1200 دونم عام 1953 اقيمت عليها احياء من تنسيرت عيليت , استعمل منها فقط 80 دونم بناء مؤسسات حكومية.

2. قانون الطوارئ 1945 : بموجب هذه الانظمة فرضت السلطة الحكم العسكري على السكان العرب بهدف تقييد حركة السكان وكذلك اغلاق مناطق معينة باعتبارها مناطق عسكرية مغلقة تمهيدا للاستيلاء على الارض.

3. قانون الغابات 1926- اعلان عن مناطق كمحميات طبيعية واحراش , بهدف تسليمها في الوقت المناسب لايدي يهودية.

4. قانون الاراضي الموات عام 1921- يقصد بها الاراضي المهملة والمينة لطبيعتها غير المفتوحة وهي غير مسجلة باسم شخص او مجموعة, حددت هذه الارض على انها كل ارض تبعد مسافة 1.5 ميل على اخر بيت في القرية, او الارض التي لا يصلها الصوت (استعمال مقاييس بدائية للسيطرة على الارض).

5. قانون تسوية الحقوق في الاراضي 1948- تم تعديله سنة 1969 بموجبه تم تسجيل مساحات كبيرة من الاراضي باسم الدولة باعتبارها الوريث للانتداب البريطاني. بعد قيام الدولة وخصوصا في فترة الحكم العسكري 1948 - 1966 تم سن العديد من قوانين المصادرة:

1. انظمة الطوارئ بشأن فلاحه الارض البور 1948 .
2. قانون وضع اليد على الاراضي في حالات الطوارئ 1950 .
3. قانون املاك الغائبين 1950 .
4. قانون سلطة التطوير 1950 .
5. قانون استملاك الاراضي 1952 .
6. قانون صندوق اراضي اسرائيل 1953 .
7. قانون وضع اليد على الاراضي في حالات الطوارئ 1956.
8. قانون لتقادم الزمن 1958 .
9. قانون اراضي اسرائيل 1960.
10. قانون الاراضي 1969 .
11. قانون تسوية الح.
12. قانون استملاك اراضي في النقب 1980

تهويد الجليل:

ان مصطلح تهويد الجليل معناه اعطاء الطابع اليهودي للجليل تماشيا مع سياسة الحكومة والنظرة الايدولوجية الصهيونية تجاه العرب، اذ تستند هذه النظرة الى ثلاث بنود:

فرض السيطرة على الارض.

في كل مجال جغرافي مختلط يجب ان يكون اليهود الاكثرية.
في كل مجال جغرافي مختلط يجب ان تكون الارض بأيدي يهودية.

مصطلح تهويد الجليل له علاقة بسياسة حكومات إسرائيل تجاه حاضر ومستقبل منطقة الجليل شمالي فلسطين التاريخية. فمنذ تولي بن غوريون رئاسة حكومة إسرائيل كانت مسألة التفوق البشري (الديمقراطي) للعرب الفلسطينيين الساكنين في الجليل تقض مضاجع حكام إسرائيل، لهذا رأى بن غوريون ومن خلفه في رئاسة الوزراء ضرورة سعي الحكومات الإسرائيلية من أجل قلب موازين القوى البشرية في الجليل ليصبح اليهود أكثر عدداً من العرب. شملت الخطة مصادرة مساحات شاسعة من أراضي العرب في الجليل بواسطة اللجوء إلى استخدام أنواع عديدة من القوانين وأنظمة الطوارئ في سبيل السيطرة على الأراضي وتحويلها إلى سلطة دائرة أراضي إسرائيل، والتي بدورها تمنحها للسلطات المحلية لتقييم عليها المساكن والمناطق الصناعية، بالإضافة إلى أن حكومات إسرائيل المتعاقبة لم تكثف بذلك، بل إنها خصصت ميزانيات هائلة في سبيل تحقيق غاية السيطرة على الأرض. وبسبب إمكانية تأثير مصطلح (تهويد الجليل) سعت الحكومة الإسرائيلية إلى إطلاق اسم آخر أقل تأثيراً على الوسط العربي في إسرائيل، وهو مصطلح (تطوير الجليل) والقصد المعلن عنه أنه جاء لتطوير منطقة الجليل بكاملها بغض النظر عما إذا كان في المنطقة يهود أم لا، ولكن الواقع أشار إلى عكس ذلك عندما افترض أمر المصادرات في العام 1976 والتي كانت نتيجتها وقوع يوم الأرض الذي سقط فيه ستة شهداء دفاعاً عن الأرض الفلسطينية، ومواجهة المخططات الصهيونية - الإسرائيلية الهادفة إلى السيطرة على الأراضي وترحيل سكانها. ورغم محاولات الحكومات الإسرائيلية توجيه الميزانيات الهائلة لدعم كافة أشكال الاستيطان الإسرائيلي في الجليل إلا أن عدد العرب ما زال متفوقاً.

تهويد المثلث - مخطط النجوم السبع:

جاءت خطة النجوم السبع (التي لم يتم تنفيذها كاملة، وإنما تشير إلى النوايا في سياسة الأراضي) التي بادرت إليها وزارة البناء والإسكان إلى تسهيل استيعاب موجة الهجرة اليهودية من دول الاتحاد السوفييتي السابق. وترتكز هذه الخطة في قطاع ضيق، طوله 80 كم، من جانبي الخط الأخضر، ويفصل هذا القطاع بين الضفة الغربية والطرف الشرقي للسهل الساحلي ويمتد من منطقة موديعين في الجنوب وحتى مشارف أم الفحم في الشمال. وهدفت خطة النجوم أساساً إلى تغيير الطابع العربي لمنطقة المثلث وتحويله إلى يهودي من خلال عملية استيطان كبيرة. وخلق تواجد يهودي مكثف في منطقة الخط الأخضر مما سيؤدي بالتالي إلى محو هذا الخط وإفساح الطريق لضم الضفة الغربية لإسرائيل. ومنطقة المثلث هي منطقة عربية من حيث التركيب الديموغرافي وتضم 17 قرية كبيرة وعدد من القرى الصغيرة الصغيرة، جاءت هذي الخطة لتغيير الطابع العربي لمنطقة المثلث، وتحويلها إلى منطقة يهودية من خلال استيعاب مئات الآلاف من القادمين الجدد، والخطة تهدف إلى كسر التواصل الجغرافي بين قرى المثلث بأقامة مستوطنات جديدة وتوسيع مستوطنات قائمة لتشكل حاجز بين القرى العربية وتخلق وجوداً يهودياً مكثفاً في منطقة الخط الأخضر.

إن الفلسفة الاستيطانية التي وقفت وراء خطة النجوم السبع تتمثل بإلغاء الخط الأخضر، وخلق واقع طبوغرافي جديد يسمح لإسرائيل بضم أراضي من الضفة الغربية المتاخمة للخط الأخضر إلى حدود إسرائيل.

تهويد النقب:

45 قرية لا تعترف بيها إسرائيل في النقب، يعيش هناك ما يقارب 70000 إنسان، تفتقر هذه القرى إلى كل الخدمات، كالكهرباء، الماء، الطرق والمواصلات، الصحة والتعليم. في هذه القرى يعيشون على 2% من مساحة أرضهم التاريخية، يعيش الناس هناك ظروف حياتية صعبة جداً بسبب قلة الماء والموارد بالإضافة إلى الخدمات الصحية. إن

الهدف من وراء هذا كله تضيق الخناق على السكان العرب في النقب لطردهم من اراضيهم والتسلط عليها في اطار مشروع تهويد النقب، لان الحكومة تعتقد ان الارض في النقب هي الاحتياطي الوحيد لديها لتسكين اليهود. وبهذا نجد منذ قيام الدولة خطة اقتلاع العرب من ارضهم وتسكين اليهود مكانهم واعتبار الارض ملكية يهودية. ودائما تجد الدولة الذرائع في سلب الاراضي، فمثلا تحت شعار تجميع البدو في مدن متطورة ، بالاضافة الى ذلك ترافق لها خطة جديدة لاقتلاع البدو من ارضهم بهدم البيوت وحرق المزروعات، واخيرا كشف عن مخطط استيطاني يهدف الى تهويد النقب، وهو بناء 14 مستوطنة يهودية جديدة على ارض تتبع لعرب النقب.

عابر اسرائيل:

في العام 1976 تحديداً أقر شارع عابر اسرائيل في اطار المخطط القطري تاما 31 بحيث ينطلق من بئر السبع في الجنوب ويصل الى منطقة وادي عارة في الشمال، وفي نهاية الثمانينات ادخلت عليه بعض التعديلات بحيث يستمر في منطقة وادي عارة شمالاً ليصل مفترق يوكنعام القريب من حيفا ومن هناك سيتفرع ليصل مفترق الكابري في الجليل الغربي بطول 82 كيلو متر، وفرع آخر سينطلق من مفترق يوكنعام حتى مدينة الجاعونة" روش بينا الواقعة على الحدود اللبنانية بطول 57 كم، ورغم أن فكرة المشروع قد بدأت في السبعينات الا أن المشروع لم يخرج الى حيز التنفيذ في السبعينات ولا حتى في الثمانينات لعدة أسباب، اهمها هزيمة اسرائيل في حرب 1973 والازمة الاقتصادية التي صاحبت ذلك، وفشل مشروع الهجرة اليهودية الواسعة لاسرائيل في تلك الفترة. وفي عام 1991 بدأت حكومة اسرائيل مجدداً في الاعداد الجدي لبدء تنفيذ المشروع، اذ أن هناك بعض المتغيرات والاضاع الجديدة التي ساعدت على اخراج هذا المشروع الى حيز التنفيذ، وأهم هذه الاوضاع والمتغيرات، انهيار الاتحاد السوفيتي والانظمة الاشتراكية في اوربا الشرقية، وتنظيم أكبر عملية تهجير الى اسرائيل منذ الأعوام الأولى بعد النكبة حيث هاجر في عامي 1991- 1992 على سبيل المثال اكثر من 460 الف مهاجر جديد الى اسرائيل، يضاف الى ذلك انطلاق عملية السلام في المنطقة باشراف امريكا.

شق شارع 6 او عابر اسرائيل رافقه مصادرة اراضي زراعية عربية شاسعة، من البلدات العربية في النقب، المثلث والجليل، وتم ابعاد مسار الشارع عن المناطق اليهودية وتغيير مساره ليطوق القرى والمدن العربية بالاضافة انه يحد من التطور الجغرافي للتجمعات العربية ويقضي بنفس الوقت على التواصل الجغرافي بين التجمعات العربية المختلفة مثال على ذلك منطقة الطيرة والطيبة .

ورشات عمل:

ورشة عمل رقم 1

عصف ذهني- يوم الارض

الاجيال: 14-17

المدة: 60-90 دقيقة

المواد المطلوب: برستول كبير، اقلام توش عريض

سير الورشة: يكتب المرشد في وسط البرستولة الكبيرة كلمة (يوم الارض) ويطلب من كل مشترك ، كتابة كلمة او اكثر تتعلق بالموضوع او تذكره بالموضوع نفسه، بعد الانتهاء من كتابة الكلمات، تضع البرستولة في وسط المشتركين على الارض وكل شخص يذكر الكلمة التي كتبها ولماذا.

اسئلة للمرشد: لماذا كتبت هذه الكلمة؟ من كتبها؟ ماذا تقصد؟ ويوجه الاسئلة للمجموعة ما رأيكم فيما كتب؟ هل احد منكم لم يسمع عن يوم الارض؟ وماذا يعني لكم يوم الارض؟

ورشة عمل رقم 2

ذكريات من الطفولة

المدة: 90 دقيقة

الاجيال: 14-17 سنة

سير الورشة: يعطي المرشد المجموعة 5_10 دقائق التفكير بشكل منفرد بحادثة معينة يتذكرها من الطفولة او سمع عنها من افراد العائلة تتعلق بيوم الارض، بعد ذلك تعود المجموعة الى الجلوس بشكل دائري، ويطلب من كل مشترك سرد القصة التي تذكرها، الموجه يطرح اسئلة تساعد على الحوار: ما رأيكم بالقصة؟ هل قصصكم متشابهة؟ عندما تسمع هذي القصص ما هو شعورك؟ هل تأثر الاحداث التي في القصة على تعلقنا بالارض؟ ماذا تعني لك الارض؟ هل مهم ان اكون مالك ارض؟ تنتهي الورشة بتلخيص وتقييم لها.

ورشة عمل رقم 3

قصيدة الارض لمحمود درويش

المدة: 90 دقيقة

الاجيال: 14-17

المواد المطلوبة: نسخ بعدد افراد المجموعة لقصيدة الارض لمحمود درويش، اوراق للكتابة، اقلام.

سير الورشة: يقسم المرشد المجموعة الى ازواج وكل زوج يحصل على نسخة من القصيدة، يطلب المرشد منهم قراءة القصيدة بتمعن، واختيار فقرة من القصيدة اجمع عليها كل زوج على انفراد بحيث تكون هذه الفقرة تعني لهم شئ، بعد ذلك تعود المجموعة للجلوس بشكل دائري، تقرأ القصيدة بصوت عال ومفهوم، وبعدها كل زوج يذكر القطعة التي اختارها ويفتح نقاش: لماذا تم اختيار هذي القطعة؟ هل القطعة تذكركم بشئ؟

تنتهي الورشة بتلخيص الفكرة.

قصيدة الأرض

في شهر آذار، في سنة الإنتفاضة، قالت لنا الأرضُ أسرارها الدموية .

في شهر آذار مرّت أمام البنفسج والبندقية خمس بنات .

وقفن على باب مدرسة ابتدائية، واشتعلن مع الورد والزعر البلديّ .

افتتحن نشيد التراب .

أنا الأرض

والأرض أنت

خديجةُ ! لا تغلقي الباب

لا تدخلني في الغياب

سنطردهم من إناء الزهور وحبل الغسيل

سنطردهم عن حجارة هذا الطريق الطويل

سنطردهم من هواء الجليل .

وفي شهر آذار نمتدّ في الأرض

في شهر آذار تنتشرُ الأرضُ فينا

مواعيد غامضةُ

واحتفالاً بسيطاً

ونكتشف البحر تحت النوافذ

والقمر الليلي على السرو

في شهر آذار ندخلُ أول سجن وندخلُ أول حبّ

وتتهمرُ الذكريات على قرية في السياج

وُلدنا هناك ولم نتجاوز ظلال السفرجل

كيف تفرّين من سُبلي يا ظلال السفرجل؟

بلادي البعيدة عني .. كقلبي!

بلادي القريبة مني .. كسجني!

لماذا أغني

فيا وطن الأنبياء... تكامل!

ويا وطن الزراعين .. تكامل!

ويا وطن الشهداء .. تكامل!

ويا وطن الضائعين .. تكامل!

فكلّ شعاب الجبال امتداداً لهذا النشيد.

وكلّ الأناشيد فيك امتداداً لزيتونة زمّلتني.

أنا الأرض..

يا أيّها الذاهبون إلى حبة القمح في مهدها

احرثوا جسدي!

أيّها الذاهبون إلى صخرة القدس

مرّوا على جسدي

أيّها العابرون على جسدي

لن تمرّوا

أنا الأرضُ في جسدي

لن تمرّوا

أنا الأرض في صحوها

لن تمرّوا

أنا الأرض يا أيّها العابرون على الأرض في صحوها

لن تمرّوا

لن تمرّوا

ورشة عمل رقم 4

مصطلحات تتعلق بيوم الارض

المدة: 90 دقيقة

الاجيال: 14-17 سنة

المواد المطلوب: بطاقات من الكرتون ملونة، اوراق للكتابة ، اقلام
سير الورشة: يحضر المرشد بطاقات مكتوبة عليها مصطلحات تتعلق بيوم الارض مثل:
(منطقة المل، وثيقة كيننج، عابر اسرائيل، قانون الطوارئ لعام 1945، قانون املاك
الغائبين، قانون استملاك الاراضي، تهويد الجليل، خطة النجوم السبع، تهويد
النقب)بعدها يقسم المرشد المجموعة الى ازواج او ثلاثات، ويوزع عليهم البطاقات
بطريقة عفوية، ويطلب من كل فريق على حدة كتابة اي شئ يعرفه عن المصطلح
المكتوب على البطاقة، بعد الانتهاء من المهمة تعود المجموعة الى الجلوس بشكل
دائري وكل فرقة تقول ما كتبت وما تعرف عن الموضوع، الجزء الثاني من الورشة يوزع
المرشد مرة ثانية شرح عن المصطلحات بشكل عشوائي على الطلاب ويطلب من كل
زوج او ثلاثة ان يقرأوا الشرح والمجموعة ككل تحاول ان تذكر عن اي مصطلح قرأوا.
بالنهاية يتم تلخيص الورشة.

ورشة عمل رقم 5

القرى المهجرة

المدة: 90 دقيقة

الاجيال: 14-17 سنة

المواد المطلوبة: خريطة فلسطين (اكثر من نسخة) ومكتوب عليها اسماء الاقضية
باللوان مختلفة كل قضاء بلون مختلف (قضاء صفد، قضاء حيفا، قضاء عكا، قضاء يافا، قضاء
الرملة، قضاء بير السبع، قضاء طبرية، قضاء بيسان..) ومكتوب عليها اسماء البلدات
اليهودية التي اقيمت على اراضي القرى المهجرة، بطاقة صغيرة ملونة (حسب اللوان
التي كتبت فيه اسماء الاقضية) لزيق.ومادة مساعدة فيها كل اسماء القرى المهجرة
وماذا اصبح اسمها اليوم بعد ان اقيمت عليها بلدات يهودية.
سير الورشة: يحضر المرشد اسماء القرى العربية على البطاقات الملون، كل قرية بلون
القضاء الذي تتبع له ، ويقسم المرشد المجموعة الى ثلاث او اربع مجموعات ويطلب
منهم التزود بخريطة، لزيق بطاقات ومواد مساعدة وعليهم ترتيب البطاقات على
الخريطة ، الفرقة التي تنتهي اولا تكون الفرقة الرابعة. بعد الانتهاء من الخرائط تعود
المجموعة الى الجلوس في شكل دائري ويفتح نقاش، ويسأل المرشد اذا كان في
صعوبة معينة ؟ هل يعرفون احد من هذه القرى العربية؟ وهل يعرفون اسماء القرى
اليهودية؟
بالنهاية يتم تلخيص للورشة والهدف منها.

ورشة عمل رقم 6

معلومات عامة

مدة الفعالية: 60 دقيقة

الاجيال: 14-16

المواد المطلوبة: اوراق للكتابة واقلام

سير الورشة: يحضر المرشد قائمة اسئلة تتعلق بيوم الارض، القرى المهجرة، القرى
الغير معترف بها وعدة مواضيع اخرى تتعلق بشكل او بأخر بيوم الارض، يقسم
المجموعة الى فريقين، ويقوم بمسابقة معلومات عامة بين الفريقين.

ورشة عمل رقم 7

نقاش مفتوح

مدة الفعالية: 90 دقيقة

الأحيال: 14_16

المواد المطلوبة: بطاقات مكتوبة عليها الجمل المذكورة في نهاية الصفحة.
سير الورشة: يقسم المرشد المجموعة الى خمس فرق ويعطي كل فرقة بطاقة مكتوب عليها جملة، ويطلب منهم ان يتحدثوا داخل المجموعة عن الجملة التي معهم، ماذا تعني لمهم؟ هل يعرفون احد تعرض لهذه المواقف؟ ما هو شعورهم حيال هذه المواقف؟

من ثم يعودن الى المجموعة الكبيرة ويجلسون بشكل دائري، وكل فرقة يقرأ على صوت عال جملة من ثم يلخصون ما دار بينهم من حوار ويستقبلون اسألة من باقي المجموعة ومن الممكن فتح حوار حول كل جملة من الجمل على انفراد.
بالنهاية تلخيص الورشة.

الجمل التي يمكن التحدث عنها مع امكانية زيادة جمل اخرى.

1. أنا من طبريا , ولاجئ في بلاد الغربية، أنتظر يوم العودة، فكيف أعترف بشريعة سرقة بيتي وأرضي!!

2.لما يأس صاحبي من حال العرب ، أراد أن يشد رحاله .إلا أن زوجته استوقفته وبكت ,وحالت طفلته الصغيرة بينه وبين دربه ... قالت له زوجته، اترك الارض لهم؟ شرد طويلا... وحل رحاله.

3.قال موشيه وعيناه تقدحان شرا، للطفل الذي يسيل الدم من انفه وفمه، لم رجمتني بالحجر؟ قال الطفل بثقة:
لأنني لا أملك قنبلة!!

4.صرخ قائد الدورية الصهيونية في وجه أسعد:

اذهب وإلا سأطلق النار!!

نظر أسعد إليه باستخفاف وقال:

أنتم الذين يجب أن تذهبوا ,هذه أرضنا

5.حزم بارليف أمتعته ولعن الساعة التي ترك فيها مدينته بوخارست، ليأتي إلى مدينة القدس..

ولما سئل عن السبب ,أجاب دون تردد:

أجئت لأموت، ومن أجل ماذا، لا يربطني بها أي شيء!؟

ورشة عمل رقم 8

الارض والحكم

مدة الورشة: 90 دقيقة

الاجيال: 14_17

المواد المطلوبة: اوراق للكتابة واقلام

سير الورشة: تقسم المجموعة الي فريقين، كل فريق يحصل على ملخص (موجود في اخر الصفحة) ويقراءون الملخص ويحاولون استخراج نقاط تتحدث عن ممارسات اسرائيلية ضد المواطنين العرب. بعد ذلك تجلس المجموعة بشكل دائري وكل فريق يذكر النقاط التي تم تسجيلها من ثم النقاش حولها. بنهاية اللقاء تخلص.

ملخص رقم1: الاستلاء على الاراضي(من الفلسطينيين/المؤسسة العربية لحقوق الانسان)

ملك العرب الباقيون في اسرائيل بعد الحرب عام 1948، ما يقارب ال 25% من الاراضي. قامت اسرائيل بتحويل معظمها الى اراضي دولة (او اراض يهودية)، لكي تضعف المجتمع العربي اقتصاديا وتتحكم به ماديا ولكي توفر للقادمين الجدد السكن والاراضي الزراعية. وقد تم هذا التحويل بصورة قانونية من خلال أكثر من ثلاثين قانونا متعلقا باراضي اللاجئين والمباعدين، وحتى اراضي الذين بقوا في قراهم، وبحلول عام 1966، كان العرب قد فقدوا اكثر من نصف اراضيهم. وأعطت اسرائيل الصندوق الوطني اليهودي صلاحيات ادارية بالنسبة لهذه الارض، وهكذا تكون قد حولت ادارتها الى وكالة تستثني استعمال العرب لهذه الارض. يشارك هذا الصندوق في ادارة اكثر من 92% من اراضي الدولة.

تم الاعلان تراجعيا عن 176 قرية عربية "قرى غير معترف بها" واعتبرت اراضيها ملكا للدولة بالرغم من كونها قائمة قبل قيام الدولة. بعض هذه القرى تركها اهلها إبان الحرب ليعودوا اليها فيما بعد، أطلقت اسرائيل عليهم اسم "الحاضرون الغائبون" وبذلك حرمتهم من حقهم في بيوتهم. والبعض الاخر من هذه القرى لم يغادرها اهلها وإنما أخلوا عنها بالقوة ومن ثم عادوا اليها. يعيش سكان القرى الغير معترف فغيها حوالي 70000 نسمة، تحت خطر دائم بهدم بيوتهم، وقامت الدولة بحرمانهم من الخدمات الاساسية مثل التعليم والكهرباء والصحة والمواصلات العامة والمياه. زاد عدد البيوت المهتدة بالهدم في حزيران سنة 1997.

تحاول اسرائيل "اعادة توطين" البدو منذ سنة 1948 في سبع بلدات في النقب، بعيدا عن أرض أجدادهم وعن المرافق الاقتصادية المستقلة. كذلك قامت اسرائيل بمصادرة أملاك الوقف الاسلامي، والتي تقدر ب 10% من اراضي فلسطين قبل 48، و70% من المحلات التجارية في بعض المدن العربية، ووضعتها في أيدي السكان اليهود، هذا وقد أعترفت دائرة اراضي اسرائيل مؤخرا بأنها تعتمد أحباط مشتري الاراضي العرب. بعد مضي خمسين عام من المصادرات بقي في ملكية الفلسطينيين أقل من 4% من الاراضي فقط.

ملخص رقم1: البات التحكم (من الفلسطينيين/المؤسسة العربية لحقوق الانسان)
قامت الحكومة الاسرائيلية بتجزئة الفلسطينيين في اسرائيل، فهم يسمون "عربا" أحيانا، وفي نفس الوقت يستثنى الدروز من هذه التسمية، بالرغم من كونهم عربا قطعيا، وفي كثير من الاحيان تستعمل الانتماءات الدينية، مسلمون مسيحيون ودروز، كذلك تحاول إبعاد البدو عنهم، هنالك تضامن بين المسيحيين والمسلمين، ولكن اسرائيل نجحت في سلخ المجتمعات الدرزية والبدوية عن هذه الاكثريه الفلسطينية. أستولت على مليوني دونم من اراضي البدو، مقوية بذلك تعلقهم الاقتصادي بها. هنالك 95000 بدوي في النقب، و55000 في الجليل. قامت اسرائيل بإحياء واستغلال هياكل ريفية وتقليدية للقرية العربية كوسيلة للتحكم بالجماهير العربية.

لا تريد اسرائيل ان يتأخى العرب واليهود في الدولة، فهي تحاول إعاقة سكن العرب بالقرب من اليهود، حتى في المدن المختلطة. ولكن ينجح العرب احيانا في شراء عقارات من الاملاك الخاصة (مثلا في المدينة اليهودية نتسيرت عليت)، الامر الذي ينظر اليه كتهديد ديمغرافي.

تستعمل اسرائيل القوة المباشرة في القمع والقتلاع، فما زال البدو يطردون بوحشية من المراعي التي ورثوها عن اجدادهم بحجة كونها "مناطق محظورة" وينقلون بالقوة الى مناطق التوطين الجديدة. قتل منذ سنة 1950 وحتى الان حوالي 60 مواطن فلسطيني أعزل من السلاح على يد جهات رسمية.

تستعمل اسرائيل قوانين الانتداب البريطاني البالية (لحالة الطوارئ) لسمة 1945، لاحتجاز الاشخاص في بيوتهم أو في قراهم او في السجون، وهذه القوانين تجرد الافراد من حرياتهم الاساسية بدون مقاضتهم وبدون تفسيرات ، ويمكن تمديدها بدون تحديد وقت.

ورشة عمل رقم 9

شخصيات فلسطينية

المدة: 60 دقيقة

الاحياء: 14_17

المواد المطلوبة: صور لشخصيات فلسطينية ، قائمة بأسماء الشخصيات الفلسطينية، لزيق ، اقلام توش عريض وكرتون برستول.

سير الورشة: يحضر المرشد صور لشخصيات فلسطينية (مثل: اميل حبيبي، ادوارد سعيد، ناجي العلي، توفيق زياد، راشد حسين، عز الدين القسام، غسان كنفاني، وغيرهم) ثم يطلب من المجموعة ترتيب الاسماء حسب الصور. من ثم تتناول المجموعة كل شخصية بشكل منفرد وتحدث عنها.

ورشة عمل رقم 10:

ابداع

المدة: 60 دقيقة

الاحياء: 14_17

المواد المطلوبة: كرتون برستول كبير، الوان جواش(للدهان) اقلام، الوان عادية (،شمع، خشب ...)

سير الفعالية: يقسم المرشد المجموعة الى 5 او 6 مجموعات حسب عدد افراد المجموعة ويطلب منهم ان يرسموا من وحي خيالهم لوحة تعبر عن يوم الارض، او عن تعلقهم بالارض او اهمية الارض بالنسبة لهم. بعد الرسم تعلق اللوحات على جدران الغرفة وكل مجموعة تشرح ما قصده من اللوحة وتتقبل انتقادات المجموعة. أسئلة مقترحة للمرشد: من أين أتت الفكرة؟ هل تساعدتم جميعا؟ ما هي الفكرة الأولى التي تخطر ببالك عندما تسمع بيوم الأرض؟ ما هي أكثر لوحة معبرة برأيك؟

المصادر:

1. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني [/http://www.pnic.gov.ps](http://www.pnic.gov.ps)
2. بنك معلومات مدار النشرة الالكترونية.
3. "هوية وانتماء" جمعية ابن خلدون ومركز مكافحة العنصرية.
4. الفلسطينيون، تقرير، المؤسسة العربية لحقوق الإنسان، تأليف: ديفيد مكدييل.
5. "أمننا الأرض" نشرة بمناسبة الذكرى الثلاثين ليوم الأرض، المؤسسة العربية لحقوق الإنسان تأليف: بلال إبراهيم.
6. المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان.
7. موقع حرية www.horria.org

جمعية الشباب العرب

“ بلدنا ”

مجموعة من الشباب والشبان الأكاديميين العرب إختارت أن تنتظم في إطار جامع فأقاموا "جمعية الشباب العرب". تمثل المجموعة الجيل الجديد ، الثالث بعد النكبة، داخل المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل . جيل يرفض علاقة القوة بين المؤسسة الحاكمة في إسرائيل كممثلة للأكثرية اليهودية وبين المجتمع العربي الفلسطيني ويسعى من هذا المنطلق إلى تكريس الإنتماء للشعب الفلسطيني والأمة العربية وتطوير وعي هويتي يتماشى مع هذا التطلع من جهة وإلى علاقة ندية ومتساوية مع المجتمع اليهودي من جهة أخرى.

منذ إقامة دولة إسرائيل ومؤسساتها كافة تعمل منهجيا على محو الذاكرة الجماعية للعرب الفلسطينيين الذين بقوا فيها وعلى شطب التاريخ فيما يتعلق برواية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في محاولة لتشويه هوية هذه الجماعة الأصلانية وقطع إنتمائها لشعبها وفضاءاتها العربية . وقد إستهدفت بشكل خاص الأجيال التي ولدت إلى الواقع الإسرائيلي من خلال جهاز التعليم بشقيه المنهجي واللا منهجي ..

نرى أنفسنا جزءا من تيار داخل مجتمعنا يسعى لإقامة مؤسساتنا الأهلية لتلبي إحتياجات مجتمعنا والجيل الشاب تحديدا في مجال الهم الوجودي . فليس صدفة أن تكون جمعية الشباب العرب المؤسسة الوحيدة التي تتمحور في عملها على رعاية الشبيبة والشباب من خلال إنتاج برامج وتنظيم فعاليات تربوية وإجتماعية وثقافية تعزز الهوية وتمكن المجموعة المستهدفة ..

أهداف الجمعية:

- تعزيز الهوية العربية الفلسطينية على أسس حوارية ديمقراطية تضمن المساواة للجميع لاسيما بين المرأة والرجل ..
- تطوير قيادات شبابية على أساس الوعي الهويتي تشارك في تمكين مجموعة الإنتماء ورفعها بقوة فاعلة .
- الإسهام في بناء مجتمع متنور على أسس من الوعي الشمولي والإنتفاخ على الآخر، أي آخر .

برامج الجمعية :

- مجموعات الشبيبة :
تنظم الجمعية حلقات شبابية تعقد أسبوعية يتم العمل فيها وفق برنامج تربوي ثقافي مبني من مضامينه : الهوية على أبعادها وتحولاتها وإنعكاستها في الأداء اليومي ، أسس الديمقراطية، الفاعلية المجتمعية، إستراتيجيات العمل المجتمعي والتغيير .
- أيام دراسية وورش تثقيفية وجولات ميدانية :
مثل هذه الآليات تستهدف توسيع المدارك للمشاركين في الحلقات وتوسيع دائرة الحوار من خلال إلتقاء شخصيات ومفكرين ومتخصصين وزيارة مواقع ذات دلالات لموضوع إهتمام الجمعية ..
- إعداد مرشدين :
تقوم الجمعية بتأهيل كوادر قيادية توجه مجموعات العمل بشكل مهني يساعد على إنجاز المهمات على أتم وجه .
- التواصل مع مجموعة الإنتماء :
تري الجمعية بإهتمام خاص إلى مسألة إقامة التواصل مع مجموعة الإنتماء الفلسطينية في مواقعها وذلك لتعزيز الإنتماء وإقامة الحوار ومد جسور التدعيم والإسناد بين أبناء الشعب الواحد .

• التبادل الشبابي :
توفير فرص للقاءات شبابية وطلابية من خلال الشراكات مع جمعيات ومؤسسات مماثلة في العالم العربي والخارج بهدف الحوار الثقافي ونشر الرواية الفلسطينية وحيثياتها ..

• الديوان :
مشروع يستهدف دفع النشاط إلى الإنخراط في العملية الثقافية وعملية إنتاج الثقافة .

• مجلة شباب الشهرية :
تصدر الجمعية مجلة "شباب " الموجهة للجيل الشاب في مضامينها ولغتها على نحو يعكس رؤية الجمعية وحلمها .
* موقع ممكن

إستراتيجيات العمل :
مثل هذه المشاريع تتطلب اعتماد إستراتيجيات عمل متعددة ومتغيرة مثل :

- تنظيم ورشات ولقاءات حوارية دراسية .
- تنظيم أيام دراسية .
- إصدار مطبوعات وأدبيات مناسبة .
- التشبيك مع أطر أخرى فاعلة في قضايا ومسائل مماثلة أو مشابهة .

للاتصال بنا:

جمعية الشباب العرب (بلدنا)
شارع هرتسيليا 12
ص.ب. 99604
حيفا 31996

هاتف 04-8523035
فاكس 04-8523427

info@baladnayouth.org
www.baladnayouth.org
www.momken.org
www.jafra.ps